

قلبي اطمأنّ

الكاتب



عارف الشيخ

د . عارف الشيخ

قلبي اطمأنّ.. برنامج رمضاني معروف في الإمارات، تشرف عليه جمعية الهلال الأحمر الإماراتي برئاسة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة والقصيدة تدور حول حلقة من حلقات البرنامج

قلبي اطمأنّ لـ «غيث» يومَ واساني

في ساعة الضيق مثل القطر أحياني

قد جاء يسأل عني دون موعدة

فأرشدوه إلى كُوفي فلاقاني

قد جاء يطلبُ مني رَغْمَ مَسْغَبتي

شيئاً وإنِّي هذا الفقرُ أعياني

**

فقلتُ مَنْ أنتَ يا هذا فقال أنا من «الإمارات» قد فارقتُ أوطاني

العدمُ أحوَجني هل أنتِ مُسْعِفتي

أُخْتَاهُ هَيَّا امسحي لي بعضَ أحزاني

**

فسارعتُ أحضرتُ بعضَ النقودِ وقد

تسَلَّفْتُهَا هِيَ مِنْ عِنْدِ جِيرَانِ

أَخَذْتُهَا أَنَا مِنْهَا ثُمَّ قَلْتُ لَهَا

وَهَاكَ مِنِّي خَطَاباً مِنْ أَبِ حَانِ

جادت يداكِ وَأَنْتِ الْيَوْمَ أَحوجُنَا

جِزَاءَ جُودِكَ إِحْسَانٌ بِإِحْسَانِ

لَا تَحْمِلِي هَمَّ أَوْلَادٍ بُلِيتَ بِهِمْ

هُمْ فِي كِفَالَةٍ مَنْ يُدْعَى بِرَحْمَانِ

**

قَالَتْ لَهُ يَا لَهْمَّ صَارَ مُنْفَرِجاً

مِنْ فَرْطِ مَا سَرَّني الْمَرْسَالُ أَبْكَانِي

هِيَ «الإماراتُ» كَمْ مَدَّتْ بِلَامِنِ

يَدَ الْإِغَاثَةِ فِي أَشْتَاتِ بُلْدَانِ

و«غَيْثُ» حَامِلُ أَصْدَاءٍ قَدْ انْتَشَرَتْ

وَصَارَ مُنْتَظَراً فِي كُلِّ رَمَضَانِ

لِلْمُحْسِنِينَ يَدُ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ

وَلِلْ«هَلَالِ ثَنَائِي حَيْثُ أَغْنَانِي

«هِيَ» «الإماراتُ» تَبْقَى غَرْسَ «زَائِدِنَا

«وَبَعْدَ «بُوخَالِدٍ» شُكْرًا لِ«حَمْدَانِ